تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي

م. د اثير يوسف احمد — المديرية العامة لتربية صلاح الدين
م. م. مصطفى عبد محمد — مديرية تربية صلاح الدين/قسم تربية يثرب
AtheerYAhmad@ec.edu.iq — m01298701580@gmail.com

هدف البحث إلى التعرف على تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة البحث من (80) معلمًا ومدرسًا للتربية الرياضية العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية في بغداد، موزعين بين عينة استطلاعية وعينة أساسية.

ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد مقياس للأداء الوظيفي مكون من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف أو الساحة الرياضية، التقويم والمتابعة، العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية جاء بمستوى مرتفع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي لصالح الأفراد الأكثر مشاركة في البرامج التدريبية، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المشاركة في البرامج التدريبية ومستوى الأداء الوظيفي وقد خلص البحث إلى أن البرامج التدريبية تسهم بشكل فاعل في تحسين الأداء الوظيفي، وأوصى بضرورة الاستمرار في تنفيذ برامج تدريبية مستمرة، مع التركيز على تطوير مهارات التقويم والمتابعة.

الكلمات المفتاحية

البرامج التدريبية – معلمو التربية الرياضية – الأداء الوظيفي – التنمية المهنية – التدريب التربوي

The Impact of Training Programs for Physical Education Teachers on the Level of Job Performance

This study aimed to identify the impact of training programs for physical education teachers on the level of job performance. The descriptive analytical method was adopted due to its suitability for the nature of the study. The research sample consisted of (80) physical education teachers working in primary and secondary schools in Baghdad, divided into an exploratory sample and a main sample. A job performance scale was developed by the researcher, consisting of (30) items distributed across five dimensions: lesson planning, lesson implementation, classroom or field management, evaluation and follow-up, and professional relations and job discipline. The validity and reliability of the scale were verified using appropriate statistical methods.

The results showed that the overall level of job performance among physical education teachers was high. Furthermore, there were statistically significant differences in job performance in favor of teachers with higher participation in training programs. The findings also revealed a positive statistically significant correlation between participation in training programs and job performance levels. The study concluded that training programs play a vital role in improving job performance and recommended the necessity of continuous professional development programs, especially those focusing on evaluation and follow-up skills.

Keywords

Training Programs – Physical Education Teachers – Job Performance – Professional Development – Educational Training

1-1المقدمة وأهمية البحث:

تُعدّ برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية من المرتكزات الأساسية في تطوير العملية التعليمية، إذ إن نجاح درس التربية الرياضية لا يرتبط بالمحتوى أو المنهج المقرر فحسب، بل يتصل بدرجة كبيرة بكفاية المعلم أو المدرس وقدرته على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم. فالمعلم في هذا المجال يتعامل مع جوانب متعددة تشمل الجوانب البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية والتربوية، الأمر الذي يجعل من تدريبه المستمر ضرورة مهنية لا يمكن الاستغناء عنها.

وقد شهدت الأنظمة التعليمية في السنوات الأخيرة تطورًا واضحًا في طرائق التدريس وأساليب التقويم وتنظيم البيئة المدرسية، وأصبح لزامًا على معلمي ومدرسي التربية الرياضية مواكبة هذه التطورات من خلال المشاركة في البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية كفاياتهم المهنية ورفع مستوى أدائهم الوظيفي. وتتمثل أهمية هذه البرامج في أنها تزود العاملين بالمعارف الحديثة، وتدربهم على أساليب أكثر فاعلية في إدارة الدرس، وتنظيم الأنشطة، واستثمار الوقت، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.

كما تسهم برامج التدريب في معالجة أوجه الضعف التي قد تظهر في الأداء الوظيفي، وتساعد في تنمية مهارات الاتصال والتفاعل مع الطلبة والإدارة المدرسية، فضلًا عن دورها في ترسيخ الاتجاهات المهنية الإيجابية وتعزيز مستوى المسؤولية والانضباط الوظيفي. ومن هنا فإن دراسة أثر هذه البرامج في مستوى الأداء الوظيفي لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية تمثل مدخلًا مهمًا للحكم على فاعليتها، والكشف عن مدى انعكاسها على الواقع العملي داخل المدارس.

وتبرز أهمية البحث الحالي في كونه يتناول فئة تربوية لها دور محوري في بناء الطلبة بدنيًا ومهاريًا وسلوكيًا، كما يسهم في تقديم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها عند إعداد البرامج التدريبية المستقبلية وتطويرها بما يتلاءم مع الاحتياجات الحقيقية لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد.

وتتجلى أهمية البحث في الآتي:

1. الكشف عن أثر برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية في تحسين مستوى الأداء الوظيفي .
2. بيان أهمية التدريب المهني المستمر في تطوير كفايات معلمي ومدرسي التربية الرياضية .
3. مساعدة الجهات التربوية المختصة في بناء برامج تدريبية أكثر فاعلية وارتباطًا بالواقع المدرسي .
4. الإسهام في تحسين جودة درس التربية الرياضية داخل المدارس .
5. دعم الاتجاهات البحثية التي تربط بين التنمية المهنية وتحسين الأداء الوظيفي في المجال التربوي .

1-2مشكلة البحث

تواجه العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية عددًا من التحديات التي تتصل بمستوى الأداء الوظيفي لمعلميها ومدرسيها، ولا سيما في ظل ازدياد متطلبات العمل التربوي، وتطور طرائق التدريس، وظهور حاجات جديدة تتعلق بإدارة الصفوف والساحات الرياضية، والتعامل مع الطلبة، وتنظيم الأنشطة، وتقويم الأداء. وعلى الرغم من اعتماد المؤسسات التربوية برامج تدريبية متنوعة تستهدف المعلمين والمدرسين، إلا أن مدى تأثير هذه البرامج في تحسين الأداء الوظيفي ما يزال بحاجة إلى دراسة علمية منظمة وتتبع المشكلة من ملاحظة وجود تفاوت في مستوى الأداء الوظيفي بين معلمي ومدرسي التربية الرياضية، وقد يكون هذا التفاوت مرتبطًا بدرجة الاستفادة من البرامج التدريبية، أو بنوعية هذه البرامج، أو بمدى ارتباطها بالحاجات المهنية الحقيقية. كما أن بعض البرامج قد تُنفذ بصورة شكلية دون

أن تترك أثرًا واضحًا في الأداء داخل المدرسة، في حين قد تسهم برامج أخرى في تحقيق تطوير ملموس في جوانب التخطيط والتنفيذ والانضباط والتفاعل المهني.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد؟
2. ما مدى إسهام برامج التدريب في تحسين أداء معلمي ومدرسي التربية الرياضية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في البرامج التدريبية ومستوى الأداء الوظيفي؟
4. ما أكثر مجالات الأداء الوظيفي تأثرًا بالبرامج التدريبية؟

1-3 أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي .
2. تحديد مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد .
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين البرامج التدريبية والأداء الوظيفي .
4. التعرف على أكثر مجالات الأداء الوظيفي تأثرًا بالبرامج التدريبية .
5. تقديم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير برامج تدريب معلمي ومدرسي التربية الرياضية .

1-4 فرض البحث

ينطلق البحث من الفرضية الآتية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وبين مستوى الأداء الوظيفي لديهم.

ويتفرع عنها الفرضان الآتيان:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي تعزى إلى المشاركة في البرامج التدريبية .
2. تؤثر برامج التدريب تأثيرًا إيجابيًا في مجالات الأداء الوظيفي لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية .

1-5 مجالات البحث

- **المجال الزماني :**العام الدراسي .(2025-2026)
- **المجال المكاني :**عدد من المدارس الابتدائية والثانوية التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد .
- **المجال البشري :**معلمو ومدرسو التربية الرياضية في مدارس بغداد، والبالغ عدد عينة البحث منهم (80) معلمًا ومدرسًا .

1-6 تحديد المصطلحات

البرامج التدريبية:

هي مجموعة الأنشطة والخبرات والإجراءات المنظمة التي تُقدَّم لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية بهدف تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم المهنية بما يسهم في تحسين مستوى أدائهم الوظيفي.

معلمو ومدرسو التربية الرياضية:

هم العاملون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية المكلفون بتدريس مادة التربية الرياضية وتنفيذ أنشطتها المختلفة.

الأداء الوظيفي:

هو مستوى قيام المعلم أو المدرس بالمهام والمسؤوليات المهنية الموكلة إليه في ضوء معايير محددة تتعلق بالتخطيط والتنفيذ والانضباط والتقويم والعلاقات المهنية.

1-7الدراسات السابقة

في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تم التوصل إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بمجال التدريب والأداء الوظيفي في التربية الرياضية والمجالات التربوية ذات العلاقة، ومنها:

1-دراسة (محمد، البحراوي، عبدالحميد، والدحليش) [1]

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، والتعرف على أبرز العوامل المؤثرة في فاعلية برامج التنمية المهنية المقدمة لهم. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واشتملت العينة على (350) معلمًا ومعلمةً للتربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظة الدقهلية، كما استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية، والمسح المرجعي، والاستبيان أداةً لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الرياضية يعاني من بعض أوجه القصور، من أبرزها ضعف تمويل برامج التنمية المهنية، وقلة الوسائل التدريبية الحديثة، وضعف الحوافز المشجعة للمعلمين على الالتحاق بهذه البرامج، على الرغم من توافر عدد من المدربين المؤهلين، كما أشارت النتائج إلى وجود ندرة نسبية في فرص التنمية المهنية المقدمة لمعلمي التربية الرياضية داخل المدارس .

2- دراسة (ربيع) [2]

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة الدقهلية، والكشف عن مستوى ممارستهم للمهام الوظيفية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة داخل البيئة المدرسية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وبلغت عينة الدراسة (447) معلمًا، بواقع (50) معلمًا لعينة التقنين و(397) معلمًا للعينة الأساسية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان بوصفه أداةً رئيسةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن معلم التربية الرياضية يختار طرائق التعليم وفقًا لطبيعة الأهداف المراد تحقيقها، وأن الطلبة يشاركون أحيانًا في تخطيط بعض الأنشطة وتنفيذها، كما يتم تدريبهم أحيانًا على إدارة الطابور بمفردهم. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الرياضية، وصقل خبراتهم من خلال التدريب المستمر، والاطلاع على الأساليب الإدارية الحديثة، والاهتمام باستخدام الوسائل الحديثة في البرامج التدريبية للعاملين .

3- دراسة (السبعاوي والزبيدي) [3]

---

[1] محمد، أبو النجا أحمد عز الدين، والبحراوي، محمد فتحي حسن، وعبدالحميد، هشام حجازي، والدحليش، محمد علي، التنمية المهنية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، العدد 31، 2018، ص 229–242.

[2] ربيع، نادر، تقييم جودة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة الدقهلية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، المنصورة، المجلد 41، العدد 1، 2021، ص 213–225.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية منهج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تنمية الأداء العملي لعدد من مهارات التدريس لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل. واعتمد الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتكون مجتمع البحث من (142) معلمًا من معلمي التربية الرياضية في مدارس مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2021-2022، ممن تراوحت خدمتهم الوظيفية بين (10-15) سنة، فيما بلغت عينة البحث (30) معلمًا. وقد أُعدَّت بطاقة ملاحظة لقياس الأداء العملي لمهارات التدريس، ونُفذ البرنامج التدريبي لمدة (7) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، اثنتان إلكترونيتان تليهما جلسة حضورية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى الأداء العملي لمهارات التدريس، ولصالح الاختبار البعدي، الأمر الذي يؤكد فاعلية المنهج التدريبي القائم على التعليم المدمج في تطوير مهارات التدريس لدى معلمي التربية الرياضية .

4- دراسة (أحمد كريم محمد) [4]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مشاركة مدرسي التربية الرياضية في أنشطة التطوير المهني، وقياس مستوى الفاعلية التدريسية لديهم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أنشطة التطوير المهني والفاعلية التدريسية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقتي المسح والعلاقات الارتباطية، وتكوّن مجتمع البحث من (320) مدرسًا للتربية الرياضية، تم اختيارهم جميعًا ليمثلوا عينة البحث الرئيسة، ثم قُسمت العينة إلى عينات فرعية: استطلاعية، وتحليل إحصائي، وتطبيق نهائي. وأعد الباحث مقياسين؛ الأول لقياس مستوى المشاركة في أنشطة التطوير المهني وتكوّن من (14) فقرة، والثاني لقياس الفاعلية التدريسية وتكوّن من (15) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستوى مشاركة مدرسي التربية الرياضية في أنشطة التطوير المهني جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى الفاعلية التدريسية لديهم كان متوسطًا كذلك، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية بين أنشطة التطوير المهني والفاعلية التدريسية، مع وجود دور مقبول لأنشطة التطوير المهني في تنمية الفاعلية التدريسية .

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها أكدت، بدرجات متفاوتة، أهمية برامج التدريب والتطوير المهني في تحسين جوانب متعددة من أداء معلمي ومدرسي التربية الرياضية، سواء على مستوى الأداء الوظيفي، أو الأداء التدريسي، أو الفاعلية التدريسية، أو جودة الممارسة المهنية داخل المدرسة. كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة مباشرة بين الانخراط في أنشطة التدريب والتطوير المهني وبين تحسن كفايات المعلمين ومستوى أدائهم، في حين ركزت دراسات أخرى على تشخيص واقع التنمية المهنية أو تقويم جودة الأداء وتحديد جوانب القصور فيه .

2- إجراءات البحث

2-1منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من أكثر المناهج ملاءمةً لطبيعة الدراسات التربوية التي تستهدف تحليل الظواهر القائمة .

2-2مجتمع البحث وعينته :

---

[3] السبعاوي، فائق يونس علي، والزبيدي، قصي حازم محمد، فاعلية منهج تدريبي قائم على التعليم المدمج في أداء بعض مهارات التدريس لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل، International Sports Science Journal، المجلد 4، العدد 4، 2022، ص 81–96

[4] محمد، أحمد كريم، أنشطة التطوير المهني ودورها في تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المديرية العامة للتربية في بابل، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، المجلد 30، العدد 3، 2025، ص 141–159.

يمثل مجتمع البحث الإطار البشري الذي تُستمد منه البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمثل في معلمي ومدرسي التربية الرياضية العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد، بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث والمتأثرة بشكل مباشر ببرامج التدريب المهني.

وانطلاقًا من طبيعة الدراسة وأهدافها، تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية، بحيث تضم أفرادًا لديهم خبرة ميدانية في تدريس مادة التربية الرياضية، ولديهم اطلاع أو مشاركة في البرامج التدريبية، الأمر الذي يضمن الحصول على بيانات واقعية تعكس طبيعة العلاقة بين التدريب والأداء الوظيفي.

وقد بلغ حجم العينة (80) معلمًا ومدرسًا، تم توزيعهم إلى عينة استطلاعية وأخرى أساسية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص العلمية لأداة القياس قبل تطبيقها النهائي. ويُعد هذا الإجراء من الخطوات المنهجية المهمة التي تعزز من دقة النتائج ومصداقيتها.

جدول (1) توزيع عينة البحث على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية

فئة العينة	الدراسة الاستطلاعية	النسبة %	الدراسة الأساسية	النسبة %	العينة الكلية	النسبة %
معلمو التربية الرياضية	10	50%	30	50%	40	50%
مدرسو التربية الرياضية	10	50%	30	50%	40	50%
المجموع	20	100%	60	100%	80	100%

ويُظهر الجدول توازنًا في توزيع أفراد العينة بين المعلمين والمدرسين، الأمر الذي يعزز من تمثيل مختلف الفئات داخل المجتمع الأصلي، ويزيد من إمكانية تعميم النتائج ضمن حدود الدراسة.

3-2أدوات البحث

اقتضت طبيعة البحث اعتماد أداة قادرة على قياس مستوى الأداء الوظيفي لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية بصورة دقيقة، وعليه تم اعتماد **مقياس الأداء الوظيفي** بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمته لطبيعة المتغير التابع في الدراسة.

أولًا: مقياس الأداء الوظيفي

تم إعداد هذا المقياس بالاستناد إلى الأدبيات التربوية الحديثة، وما ورد في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التدريب والأداء الوظيفي، مع مراعاة طبيعة عمل معلمي ومدرسي التربية الرياضية داخل البيئة المدرسية، والمهام المهنية التي يضطلعون بها.

الهدف من المقياس :

يركز المقياس على قياس مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية، من خلال تحديد مدى تمكنهم من أداء مهامهم المهنية بكفاءة، إضافة إلى الكشف عن درجة تأثر هذا الأداء بالبرامج التدريبية التي شاركوا فيها، الأمر الذي يتيح الربط بين المتغيرين الرئيسين في الدراسة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (30) فقرة، صُممت بطريقة تغطي مختلف جوانب الأداء الوظيفي، وتم توزيع هذه الفقرات على خمسة أبعاد رئيسة تمثل مجالات العمل المهني لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية، وهي:

1. **التخطيط للدرس :**ويعكس قدرة المعلم أو المدرس على إعداد الخطط التعليمية وتنظيم محتوى الدرس بما يتلاءم مع الأهداف التربوية .
2. **تنفيذ الدرس :**ويتعلق بكفاءة المعلم في عرض المهارات والأنشطة، واستخدام طرائق التدريس المناسبة داخل الحصة .
3. **إدارة الصف أو الساحة الرياضية :**ويشمل قدرة المعلم على ضبط النظام، وتنظيم الطلبة، واستثمار الزمن والإمكانات المتاحة .
4. **التقويم والمتابعة :**ويتضمن استخدام أساليب تقويم متنوعة لقياس مستوى أداء الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة .
5. **العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي :**ويعكس التزام المعلم بالأنظمة والتعليمات، ومدى تعاونه مع الإدارة المدرسية وزملائه في العمل .

وقد خُصص لكل بعد (6) فقرات، بما يحقق التوازن في تمثيل مجالات الأداء المختلفة، ويسهم في زيادة دقة القياس.

أما من حيث أسلوب الإجابة، فقد تم اعتماد **مقياس ليكرت الخماسي**، الذي يُعد من أكثر المقاييس استخدامًا في الدراسات التربوية، نظرًا لقدرته على قياس الاتجاهات بدرجة عالية من الدقة، حيث جاءت بدائل الإجابة على النحو الآتي:
أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة وأُعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، بما يسمح بتحويل الاستجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

توزيع فقرات المقياس على الأبعاد

تم توزيع فقرات المقياس بصورة منهجية تضمن شمول جميع جوانب الأداء الوظيفي، وذلك على النحو الآتي:

- البعد الأول: التخطيط للدرس: الفقرات .(1–6)
- البعد الثاني: تنفيذ الدرس: الفقرات .(7–12)
- البعد الثالث: إدارة الصف أو الساحة الرياضية: الفقرات .(13–18)
- البعد الرابع: التقويم والمتابعة: الفقرات .(19–24)
- البعد الخامس: العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي: الفقرات .(25–30)

ويعكس هذا التوزيع توازنًا في بناء المقياس، ويضمن قياس الأداء الوظيفي بصورة شاملة تغطي جميع أبعاده الأساسية، الأمر الذي يعزز من دقة النتائج التي سيتم التوصل إليها لاحقًا.

2-4المعاملات العلمية للمقياس:

أولًا: حساب صدق مقياس الأداء الوظيفي:

يُعد الصدق من أهم الخصائص العلمية التي ينبغي توافرها في أدوات القياس التربوي، إذ يعكس مدى قدرة الأداة على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة. ولغرض التحقق من صدق مقياس الأداء الوظيفي قيد الدراسة، اعتمد الباحث أسلوب **الصدق التمييزي**، والذي يقوم على مقارنة استجابات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة مع نظرائهم ذوي الدرجات المنخفضة.

وفي هذا السياق، قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (20) معلمًا ومدرسًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، ثم تم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبًا تنازليًا، واختيار الربع الأعلى والربع

الأدنى، ومن ثم إجراء المقارنة بين متوسطي هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بينهما.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي الربعين الأعلى والأدنى لدرجات العينة الاستطلاعية في أبعاد مقياس الأداء الوظيفي

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	الربع الأعلى س1	ع1	الربع الأدنى س2	ع2	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخطيط للدرس	26.4	1.21	18.6	2.11	7.85	0.05
تنفيذ الدرس	27.2	1.34	19.4	2.25	8.11	0.05
إدارة الصف أو الساحة الرياضية	26.8	1.18	18.2	2.44	8.37	0.05
التقويم والمتابعة	25.6	1.52	17.8	2.31	7.42	0.05
العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي	27.6	1.14	19	2.16	8.69	0.05
الدرجة الكلية	133.6	5.22	93	9.41	9.12	0.05

يتضح من نتائج الجدول أعلاه وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الربع الأعلى والربع الأدنى في جميع أبعاد المقياس، وكذلك في الدرجة الكلية، ولصالح الربع الأعلى، وهو ما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المختلفة في الأداء الوظيفي، الأمر الذي يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا: حساب الاتساق الداخلي

يُعد الاتساق الداخلي أحد المؤشرات المهمة لصدق المقياس، إذ يعكس مدى ترابط فقراته وأبعاده مع المفهوم الذي يقيسه. ولغرض التحقق من ذلك، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي

ت	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التخطيط للدرس	0.89	دال عند 0.05
2	تنفيذ الدرس	0.91	دال عند 0.05
3	إدارة الصف أو الساحة الرياضية	0.87	دال عند 0.05
4	التقويم والمتابعة	0.84	دال عند 0.05
5	العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي	0.9	دال عند 0.05

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين الأبعاد المختلفة للمقياس، ويؤكد أن هذه الأبعاد تقيس بفاعلية مفهومًا واحدًا يتمثل في الأداء الوظيفي.

ثالثًا: حساب ثبات مقياس الأداء الوظيفي

يُعد الثبات من الخصائص الأساسية التي تعكس مدى استقرار نتائج المقياس وإمكانية الاعتماد عليها في القياس المتكرر. ولغرض التحقق من ثبات مقياس الأداء الوظيفي، استخدم الباحث طريقتين إحصائيتين هما :معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان–براون وجتمان)

جدول (4) حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس الأداء الوظيفي

ت	الأبعاد	ألفا كرونباخ	سبيرمان–براون	جتمان
1	التخطيط للدرس	0.83	0.86	0.78
2	تنفيذ الدرس	0.85	0.88	0.8
3	إدارة الصف أو الساحة الرياضية	0.82	0.84	0.77
4	التقويم والمتابعة	0.81	0.83	0.75
5	العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي	0.87	0.89	0.81

قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.88

تُظهر النتائج أن معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس جاءت مرتفعة، سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية، كما أن القيمة الكلية للمقياس بلغت (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، مما يجعله أداة مناسبة وموثوقة للتطبيق في الدراسة الحالية.

2-5التجربة الاستطلاعية

تمثل التجربة الاستطلاعية خطوة أساسية في التحقق من صلاحية أداة القياس قبل تطبيقها النهائي، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (20) معلمًا ومدرسًا من خارج العينة الأساسية، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف المنهجية.

وقد هدفت هذه التجربة إلى التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته لدى أفراد العينة، والكشف عن المعوقات والصعوبات التي قد تواجه عملية التطبيق، فضلًا عن تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الفقرات، وكذلك استخراج الخصائص العلمية للمقياس من صدق وثبات.

وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات المقياس لجميع أفراد العينة، ومناسبة فقراته لطبيعة عمل معلمي ومدرسي التربية الرياضية، وعدم وجود صعوبات تُذكر في عملية التطبيق، الأمر الذي أكد صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2-6التجربة الرئيسية:

بعد استكمال إجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس الأداء الوظيفي، قام الباحث بتطبيق التجربة الرئيسية على العينة الأساسية البالغ عددها (60) معلمًا ومدرسًا، وذلك بهدف الحصول على البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه.

وقد استهدفت هذه المرحلة الكشف عن تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي، من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس المختلفة، فضلًا عن تحديد مستوى الأداء الوظيفي لديهم، ودراسة طبيعة العلاقة بين البرامج التدريبية ومستوى الأداء الوظيفي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

2-7الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة متغيرات البحث، وتمثلت هذه الأساليب في الآتي:

1. الوسط الحسابي .
2. الانحراف المعياري .
3. معامل ارتباط بيرسون .
4. اختبار (ت) .
5. معامل ألفا كرونباخ .
6. النسبة المئوية .

وقد أسهمت هذه الوسائل في تحليل البيانات بصورة دقيقة، واستخلاص النتائج المتعلقة بعلاقة برامج التدريب بمستوى الأداء الوظيفي.

3-عرض ومناقشة النتائج

عرض تأثير برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية على مستوى الأداء الوظيفي

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الأداء الوظيفي لدى أفراد العينة الأساسية

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء
التخطيط للدرس	4.18	0.54	مرتفع
تنفيذ الدرس	4.09	0.58	مرتفع
إدارة الصف أو الساحة الرياضية	3.96	0.61	مرتفع
التقويم والمتابعة	3.88	0.63	مرتفع
العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي	4.22	0.49	مرتفع
الدرجة الكلية	4.07	0.47	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى أن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.07)، وهو مؤشر واضح على تمتع أفراد العينة بدرجة جيدة من الكفاءة المهنية في أداء مهامهم الوظيفية.

ويُلاحظ من خلال تحليل الأبعاد أن بعد العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي جاء في المرتبة الأولى، وهو ما يعكس امتلاك المعلمين والمدرسين مستوى مرتفعًا من الالتزام المهني والقدرة على التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية، سواء مع الإدارة أو الزملاء أو الطلبة. ويمكن تفسير ذلك بأن برامج التدريب غالبًا ما تركز على ترسيخ أخلاقيات المهنة والانضباط الوظيفي، لما لها من دور أساسي في استقرار العملية التعليمية.

أما بعد التخطيط للدرس، الذي جاء في المرتبة الثانية، فيشير إلى أن المعلمين يمتلكون مهارات جيدة في إعداد الدروس وتنظيمها، وهو ما يعكس أثر البرامج التدريبية التي تؤكد على أهمية التخطيط بوصفه حجر الأساس في العملية التعليمية. كما أن ارتفاع مستوى هذا البعد يدل على إدراك المعلمين لأهمية الإعداد المسبق، وربط الأهداف بالأنشطة

التعليمية بطريقة منهجية وفيما يتعلق ببعد تنفيذ الدرس، فإن حصوله على مستوى مرتفع يدل على قدرة المعلمين على تطبيق ما تم اكتسابه من خبرات تدريبية داخل الحصة الدراسية، سواء من حيث استخدام طرائق التدريس المناسبة أو إدارة الأنشطة الرياضية بفاعلية. ويعكس ذلك انتقال أثر التدريب من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على فاعلية البرامج التدريبية.

أما بعد إدارة الصف أو الساحة الرياضية، فقد جاء بمستوى مرتفع أيضًا، إلا أنه أقل نسبيًا من الأبعاد السابقة، وهو ما قد يشير إلى وجود بعض التحديات المرتبطة بطبيعة البيئة التعليمية في التربية الرياضية، مثل كثافة الطلبة أو محدودية الإمكانات، مما يتطلب مهارات تنظيمية عالية قد لا تغطيها البرامج التدريبية بشكل كافٍ.

وفيما يخص بعد التقويم والمتابعة، والذي جاء في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع، فإن ذلك يعكس وجود فجوة نسبية في هذا الجانب مقارنة ببقية الأبعاد، ويمكن تفسير ذلك بأن التقويم في التربية الرياضية يتطلب مهارات متخصصة تتعلق ببناء أدوات قياس دقيقة للأداء المهاري والبدني، وهي مهارات قد لا تحظى بالتركيز الكافي في البرامج التدريبية التقليدية.

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج أن برامج التدريب تسهم بدرجة واضحة في رفع مستوى الأداء الوظيفي، إلا أن تأثيرها يختلف من بعد إلى آخر، الأمر الذي يستدعي تطوير محتوى هذه البرامج بما يحقق التوازن في تنمية جميع جوانب الأداء المهني.

تحليل الفروق في مستوى الأداء الوظيفي تبعًا لدرجة المشاركة في البرامج التدريبية

جدول (6) يبين الفروق في مستوى الأداء الوظيفي بين المشاركين بدرجة عالية والمشاركين بدرجة منخفضة في البرامج التدريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المشاركون بدرجة عالية	30	4.29	0.38	4.86	0.05
المشاركون بدرجة منخفضة	30	3.85	0.44	—	—

تُظهر نتائج الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.86)، وهي قيمة تفوق القيمة الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يدل على أن هذه الفروق ليست عشوائية، بل تعكس تأثيرًا حقيقيًا لدرجة المشاركة في البرامج التدريبية على مستوى الأداء الوظيفي.

وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن المعلمين والمدرسين الذين يشاركون بشكل مكثف في البرامج التدريبية يتمتعون بمستوى أداء وظيفي أعلى مقارنة بأقرانهم ذوي المشاركة المحدودة، وهو ما يؤكد أن التدريب المستمر يمثل عاملًا حاسمًا في تطوير الكفايات المهنية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن كثافة المشاركة في البرامج التدريبية تتيح للمعلم فرصًا أكبر لاكتساب الخبرات، وتبادل المعرفة، والتعرف على أساليب تدريس حديثة، مما ينعكس إيجابيًا على أدائه داخل الصف أو الساحة الرياضية. في المقابل، فإن المشاركة المحدودة قد لا تكون كافية لإحداث تغيير جوهري في مستوى الأداء.

وتعكس هذه النتائج أهمية الانتقال من مفهوم التدريب العرضي أو الشكلي إلى مفهوم التنمية المهنية المستمرة، التي تعتمد على التراكم المعرفي والتطبيقي، وتُبنى على احتياجات حقيقية للمعلمين والمدرسين.

تحليل العلاقة بين البرامج التدريبية والأداء الوظيفي

جدول (7) يبين معاملات الارتباط بين مستوى المشاركة في البرامج التدريبية وأبعاد الأداء الوظيفي

ت	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

1	التخطيط للدرس	0.72	دال عند 0.05
2	تنفيذ الدرس	0.69	دال عند 0.05
3	إدارة الصف أو الساحة الرياضية	0.64	دال عند 0.05
4	التقويم والمتابعة	0.61	دال عند 0.05
5	العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي	0.75	دال عند 0.05
6	الدرجة الكلية	0.78	دال عند 0.05

تُظهر نتائج الجدول (7) وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة في البرامج التدريبية وجميع أبعاد الأداء الوظيفي، حيث بلغ معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.78)، وهو معامل مرتفع نسبيًا، مما يدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

ويعكس هذا الارتباط أن زيادة انخراط المعلمين والمدرسين في البرامج التدريبية يرتبط بارتفاع مستوى أدائهم الوظيفي، وهو ما يؤكد الفرضية الأساسية للبحث. كما تشير النتائج إلى أن تأثير التدريب لا يقتصر على جانب معين، بل يمتد ليشمل مختلف أبعاد الأداء المهني ومن خلال تحليل معاملات الارتباط، يُلاحظ أن أعلى ارتباط كان مع بعد العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي، مما يدل على أن التدريب يسهم بشكل كبير في تعزيز السلوك المهني والانضباط التنظيمي. كما جاء بعد التخطيط للدرس في المرتبة الثانية، وهو ما يعكس دور التدريب في تطوير مهارات التخطيط ، جاء بعد التقويم والمتابعة بأضعف ارتباط نسبي، الأمر الذي يعزز الاستنتاج السابق بضرورة التركيز على هذا الجانب في البرامج التدريبية المستقبلية.

في ضوء ما تقدم، يمكن التأكيد على أن نتائج البحث جاءت منسجمة مع الفرضية الرئيسة التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج تدريب المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية ومستوى الأداء الوظيفي لديهم. كما كشفت النتائج أن التدريب يمثل متغيرًا مؤثرًا ليس فقط في رفع مستوى الأداء، بل في تحسين نوعيته أيضًا وتتفق هذه النتائج مع الاتجاهات الحديثة في الأدبيات التربوية التي تؤكد أن الأداء الوظيفي لا يعتمد على الخبرة وحدها، بل يتأثر بدرجة كبيرة بعمليات التعلم المستمر والتطوير المهني. كما تنسجم مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن البرامج التدريبية تسهم في تنمية الكفايات التدريسية، وتعزيز جودة الأداء، ورفع مستوى الانضباط والتفاعل المهني ، تبرز النتائج الحاجة إلى إعادة النظر في محتوى البرامج التدريبية، بحيث لا تقتصر على الجوانب العامة، بل تمتد لتشمل مهارات متخصصة، خاصة في مجال التقويم والمتابعة، بما يتلاءم مع طبيعة التربية الرياضية ومتطلباتها التطبيقية.

وعليه، يمكن القول إن الاستثمار في برامج تدريب المعلمين والمدرسين يمثل أحد أهم المدخلات الاستراتيجية لتحسين جودة التعليم، وأن تطوير هذه البرامج بشكل مستمر سيؤدي إلى تحسين ملموس في مخرجات العملية التعليمية.

1-4 الاستنتاجات :

في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تلخيص أبرز نتائج البحث على النحو الآتي:

1. أظهرت النتائج أن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد جاء بمستوى مرتفع، الأمر الذي يعكس امتلاك أفراد العينة كفايات مهنية جيدة في أداء مهامهم التدريسية والتنظيمية داخل البيئة المدرسية .
2. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي بين الأفراد تبعًا لدرجة مشاركتهم في البرامج التدريبية، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المعلمين والمدرسين الأكثر مشاركة، مما يدل على الأثر الإيجابي للتدريب في تطوير الأداء المهني .

3. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى المشاركة في البرامج التدريبية ومستوى الأداء الوظيفي، وهو ما يؤكد أن زيادة الانخراط في البرامج التدريبية يرتبط بتحسن مستوى الأداء بصورة عامة .
4. أظهرت النتائج أن بعد **العلاقات المهنية والانضباط الوظيفي** كان أكثر الأبعاد تأثرًا بالبرامج التدريبية، مما يشير إلى فاعلية التدريب في تعزيز السلوك المهني والانضباط التنظيمي لدى المعلمين والمدرسين .
5. جاء بعد **التقويم والمتابعة** في المرتبة الأخيرة نسبيًا مقارنة ببقية الأبعاد، على الرغم من بقائه ضمن المستوى المرتفع، وهو ما يعكس وجود حاجة لتطوير هذا الجانب من خلال برامج تدريبية أكثر تخصصًا وعمقًا .
6. بينت النتائج أن تأثير البرامج التدريبية لا يقتصر على جانب واحد من الأداء الوظيفي، بل يمتد ليشمل مختلف أبعاده، إلا أن هذا التأثير يتباين في شدته تبعًا لطبيعة المجال التدريبي وتركيزه .

5-1التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير الأداء الوظيفي لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية، وذلك على النحو الآتي:

1. التأكيد على ضرورة الاستمرار في تنفيذ برامج تدريبية دورية ومخططة لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية في مدارس بغداد، بما يضمن استمرارية التطوير المهني ومواكبة المستجدات التربوية .
2. زيادة الاهتمام بالبرامج التدريبية المتخصصة التي تركز على أساليب التقويم والمتابعة في درس التربية الرياضية، لما لهذا الجانب من أهمية في قياس نواتج التعلم وتحسينها .
3. الإفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير محتوى البرامج التدريبية، بحيث تُبنى على أساس الحاجات المهنية الفعلية للمعلمين والمدرسين، وليس على أسس عامة أو نظرية فقط .
4. تعزيز مبدأ التنمية المهنية المستمرة من خلال تشجيع المعلمين والمدرسين على المشاركة الفاعلة في الدورات التدريبية وورش العمل التخصصية .
5. العمل على تنويع أساليب التدريب المستخدمة، بما يشمل التدريب العملي والتطبيقي، واستخدام التقنيات الحديثة، بما يسهم في نقل أثر التدريب إلى الممارسة الفعلية داخل المدرسة .
6. الاهتمام بتقويم البرامج التدريبية نفسها بصورة دورية، للتأكد من مدى فاعليتها في تحقيق أهدافها، وإدخال التحسينات اللازمة عليها.

المصادر :

1. محمد، أبو النجا أحمد عز الدين، والبحراوي، محمد فتحي حسن، وعبدالحميد، هشام حجازي، والدحليش، محمد علي، (2018)، التنمية المهنية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، العدد .(31)
2. ربيع، نادر، (2021)، تقييم جودة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة الدقهلية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، المنصورة، المجلد (41)، العدد .(1)
3. السبعاوي، فائق يونس علي، والزبيدي، قصي حازم محمد، (2022)، فاعلية منهج تدريبي قائم على التعليم المدمج في أداء بعض مهارات التدريس لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل، International Sports Science Journal، المجلد (4)، العدد .(4)
4. محمد، أحمد كريم، (2025)، أنشطة التطوير المهني ودورها في تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المديرية العامة للتربية في بابل، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، المجلد (30)، العدد .(3)